

بشردون : مدرسة حرب الشوارع

وقد تمكن الغزاة مؤخرا من خلال فتحهم لاحدى الثغرات من التغلغل الى ساحة المدينة وثبتوا رشاشاتهم على البنايات العالية في اطراف المدينة ، وقاومتها القوات المشتركة وجرت حرب شوارع صدامية قاسية ، استبسل بها ابطال القوات المشتركة حيث حطموا ثلاث دبابات سورية كما اصيب فضيلان من المشاة وسقط عناصرهما صرعى وجرسى .

وقد حاولت القوات المتغلغلة السورية مضاصرة القوات المشتركة لكن القوات المشتركة خاضوا - وما زالوا - حرب شوارع ضد القوات التي تحاول محاصرتهم . وكان المجد لهذه المعركة البطولية للقنابل اليدوية والـ بي سفن السذي اثبت ان حامله ، سيد الموقف .

ومع صمود قواتنا المشتركة المظفر ، لاغى هجمة تقف وراءها القوى الامبريالية بكل ثقلها ، نستطيع ان نؤكد جملة من الحقائق افرزها هذا التعانق البطولي الفذ بين البندقية اللبنانية والبندقية الفلسطينية في مواجهة القوات الفاشية المتخالفة :

● بالرغم من تفوق الخصم العسكري سواء على صعيد عدد قواته او ايانه ، او قدرته النارية . فان صمود القوات المشتركة امام كل ذلك وامكاناتها - العديدة - المتواضعة ، تدل على ان العنصر الحاسم في المعركة هو المقاتل ونوعيته ووعيه .

● اثبتت المعركة الاخيرة - بما لا يدع مجالا للشك - ان المقاتل عندما يدعمه موقف سياسي بالصمود ، يكون القوة الوحيده القادرة حتى النهاية في الاستمرار في المواجهة لدرج المؤامرة ، كما اثبتت المعارك الجارية ان المستفيد الوحيد من سلسلة اللقاءات مع الخصم ، وسلسلة الرسائل الذاهبة والآتية ، لم تكن الا مضيفة للوقت ولم تكن سوى خدمة مجانية للتستر على الاعداد الدائم من قبل الخصم لاستمرار مؤامراته .

● كما وان حرب الشوارع . هي حرب الاسلحة الخفيفة ، حرب البي سفن والبندقية واخفيلة اليدوية . والمعركة طالما مرشحة للاستمرار ، فان الاعداد منذ الان للاعتماد على الامكانات البسيطة المتوفرة ، سيكون الوسيلة الناجمة في مواجهة اي نقص محتمل في هذه الاسلحة الخفيفة ، وهنا يجدر التذكير بفعالية قبيلة « المولوتوف » المحلية !

● ما تزال الفرصة سانحة امامنا لدرج المؤامرة ، وعلينا ان ندرك ان عظمة التضحيات والمنجزات التي حققت لن تستطيع اي قوة عاتية جبارة متآمرة ان تصفيها .

هذه بعض الدروس المستوحاة من تتبع المعارك الجارية الان في الجنوب وفي الجبل . وما تزال امامنا القدرة على الافادة مما وفرته من دروس .

ليبيا تسحب سفيرها من دمشق وأميركا تجدد تأييدها للأسد

في نطاق ردود الفعل على الهجوم السوري الاخير ، اعلنت الكثير من المواقف والآراء ، ومن مختلف القوى والاطراف ،

كان من ابرز ردود الفعل على الصعيد العربي ، قرار الجمهورية العربية الليبية بسحب رئيس مكتب علاقاتها في دمشق ، وقد اورد هذا النبا مندوب « وكالة اسباء الثورة العربية الليبية » الذي قال : « على اثر فشل مباحثات شتورة والهجوم السوري امس في لبنان على مواقع قوات الثورة العربية الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية فقد قررت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية الليبية سحب رئيس مكتب العلاقات العربي الليبي من دمشق » .

ويأتي هذا القرار تنفيذا لقرارات وتوصيات المؤتمر الشعبي العربي لدعم ونصرة الثورة العربية الفلسطينية .

وعكس قرارات هذا المؤتمر ، فلم تتعدى مواقف الانظمة العربية الرجعية ، اطلاق الاقوال والتصريحات الفضاضة التي لا تعني شيئا في مجال العمل الفعلي . مما يؤكد مجددا ، على التواطؤ العربي الرسمي مع مخطط النظام السوري في لبنان .

اما صحيفة « الثورة » العراقية فقد كشفت في عددها الصادر نهار الاربعاء ١٠/١٣ عن ما اسسته وثيقة خطيرة تتضمن خطة المكتب السياسي لحزب الكتائب الجيميني في مواجهة الاحداث اللبنانية . وبعد ان استعرضت الصحيفة بنود هذه الخطة اختتمت حديثها بالاشارة الى « اهمية وضع الحركة الثورية العربية امام مسؤولياتها في دعم تحالف المقاومة والحركة الوطنية وعزل النظام السوري بهدف اجباط المؤامرة » .

تصريحات كيسنجر

● وقد وزع مكتب المعلومات اميركي في بيروت مقتطفات من تصريحات ادلى بها وزير الخارجية كيسنجر : « ان النزاع الرئيسي هو بين السوريين والفلسطينيين » مؤكدا بان : « تطور الاحداث في لبنان الى الحد المؤلم الذي هي عليه يمكن ان يؤدي الى وضع تستطيع فيه عملية السلام الشاملة ان تستأنف في ظروف يدرك جميع القراء ان الوضع دقيق وهش » .

التنديد بالنظام السوري ينفجر في كل انحاء العالم

● لفت اقتحام السفارة السورية في كل من ايطاليا والباكستان الانتباه الى استمرار النظام السوري في تنفيذ مخططة التصفوي ضد حركة المقاومة والقوى الوطنية والديمقراطية في لبنان . وجاءت هاتان العمليتان في اطار حملة واسعة من الاحتجاج والتنديد شملت جميع انحاء العالم . وتركزت اهداف هذه الحملة مؤفرا ، على ممثلات النظام السوري في الخارج باعتباره الفطر المباشر ورأس الحربة التي توجهها الامبريالية والرجعية الى صدور المقاومة والقوى التقدمية اللبنانية ولانه يسعى للعب الدور الاساسي في التهيئة للتسوية الاميركية في المنطقة ، وتعرض السفارات السورية في الخارج لحملة مشابهة لما تعرضت له السفارات الاردنية قبل ان ينتقل الدور الى دمشق . وقد جرى احتلال العديد من السفارات السورية ، ووضعت كل مراكزها تحت حراسة مشددة .

وكان ناطق بلسان منظمة الطلبة العرب في اميركا قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان مظاهرة عربية واسعة نظمت امام السفارة السورية في واشنطن وان ١٥٠ طالبا اعتصموا في مكتب الجامعة العربية هناك .

ردود الفعل

وقد اثارت عملية احتلال السفارة السورية في روما ردود فعل واسعة . واعلان ان الذين قاموا بها هم ثلاثة من العرب : واحد لبناني واخر فلسطيني وثالث سوري ، واعتبر هذا التشكيل بحد ذاته

طال ناجي ، عضو اللجنة التنفيذية المقيم في دمشق وذلك لنقل احمد جبريل تحت حماية اسياده في النظام السوري العميل .

بيان جبهة الرفض

وكانت جبهة القوى الفلسطينية الراضية للحلول الاستسلامية قد اصدرت بيانا حددت فيه موقفها من التطورات الهامة داخل الجبهة الشعبية - القيادة العامة ، اكدت فيه ان الصراع حسم «الصالح الخط السياسي الملتزم بالبرنامج السياسي والنظام الاساسي للجبهة» .

واكد البيان وقوف جبهة الرفض الى جانب « الحوار الديمقراطي لحسم كل الخلافات والتعارضات داخل ساحة العمل الفلسطيني وبين



الجهة الشعبية لتحرير فلسطين تتودع رفيقين بطرلين

المشهد البطل زكريا ابراهيم محمود « زكي الحاج »

الذي سقط صباح اليوم ١٠/١٤ اثناء تطهير اهد المواقع الانعزالية في بناية مقصود - الحدث .

● ولد الشهيد البطل من اسرة كادمة في حلب - سوريا عام ١٩٥٠ .

● اهن بان طريق تحرير فلسطين لا يمكن ان يتم الا من خلال ممارسة العنف الثوري المسلح وبالاعتماد على طاقات الجماهير العربية الكادمة .

● التحق بصفوف الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٨ في الاردن وشارك في صد الهجمات الرجعية على الثورة والجماهير في ايلول ، وفي لبنان عام ١٩٧٣ .

● تلقى عدة دورات عسكرية وضاض العديد من معارك البطولة والتصدي .

● استشهد صباح اليوم اثناء تطهير احد المواقع الانعزالية في بناية مقصود - الحدث .

عهدا لرفيقنا البطل ان نستمر على الطريق الذي سقط من اجله حتى نحمل مسيرة الثورة ونتحقق كافة اهدافها .

في ساحة العمل الفلسطيني واعتداء صارحا على جبهة الرفض الفلسطينية استطاعت كوادر الجبهة الشعبية القيادة العامة ومقاتلوا ان تحسم الموقف وتسيطر على كافة المحاور والمواقع والمسكرات بما فيها مقر الامة العامة وقد رافق ذلك بيان من اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الخامس فند فيه مواقف احمد جبريل وانحرافه وخروجه عن البرنامج السياسي السليم للجبهة بما في ذلك رفضها للغزو السوري للبنان واللقاءات التي يقيمها احمد جبريل وغيره مع هذا النظام . ان جبهة الرفض الفلسطينية تتعامل حاليا مع الجبهة الشعبية - القيادة العامة من خلال اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الخامس والتي تقود المرحلة الانتقالية داخل الجبهة لحين انعقاد المؤتمر العام وانتخاب قيادة جديدة .

فصائل المقاومة الفلسطينية او داخل تنظيماتها . وقال ان جبهة الرفض كانت منذ بداية الخلاف مع حله ضمن « الاطر التنظيمية » . وقال البيان ان المجلس المركزي لجبهة الرفض كان قد اجل اتخاذ قرار حول الموضوع الى حين تبلور موقف داخلي واضح يتحدد على اثره الموقف العام لجبهة الرفض ازاء طرف اساسي من اطرافها . وقال البيان : وعند تفاقم الخلاف فقد اخذت جبهة الرفض قرارا يؤكد انها مع مبدأ الحوار الديمقراطي وضد العنف وسفك الدماء ولكنها ستقف بحزم في وجه كل من يحاول الاعتداء على اي فصائلها . قامت بعض الرموز العاملة تحت امره احمد جبريل بالاعتداء على احد فصائل جبهة الرفض - الجبهة الشعبية القيادة العامة - وقامت باحتلال موقع المدينة الرياضية مما يشكل سابقة خطيرة